سلسلة الشرطة والشعب

الشرطة وأيام الثورة

تأليف
صابر توفيق

رسوم
أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
الشرطة والشعب : الشرطة وأيام الثورة / تأليف صابر توفيق ؛ رسوم أسامة علي . ـ القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ص ؛ ٢٣سم . ـ (سلسلة الشرطة والشعب)
تدمك ٢ ـ ٧٢ ـ ٦١٦٩ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ ـ الشرطة ـ مصر
أ ـ علي، أسامة (رسام)
ب ـ العنوان

٣٦٣,٢

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٩٥١٨

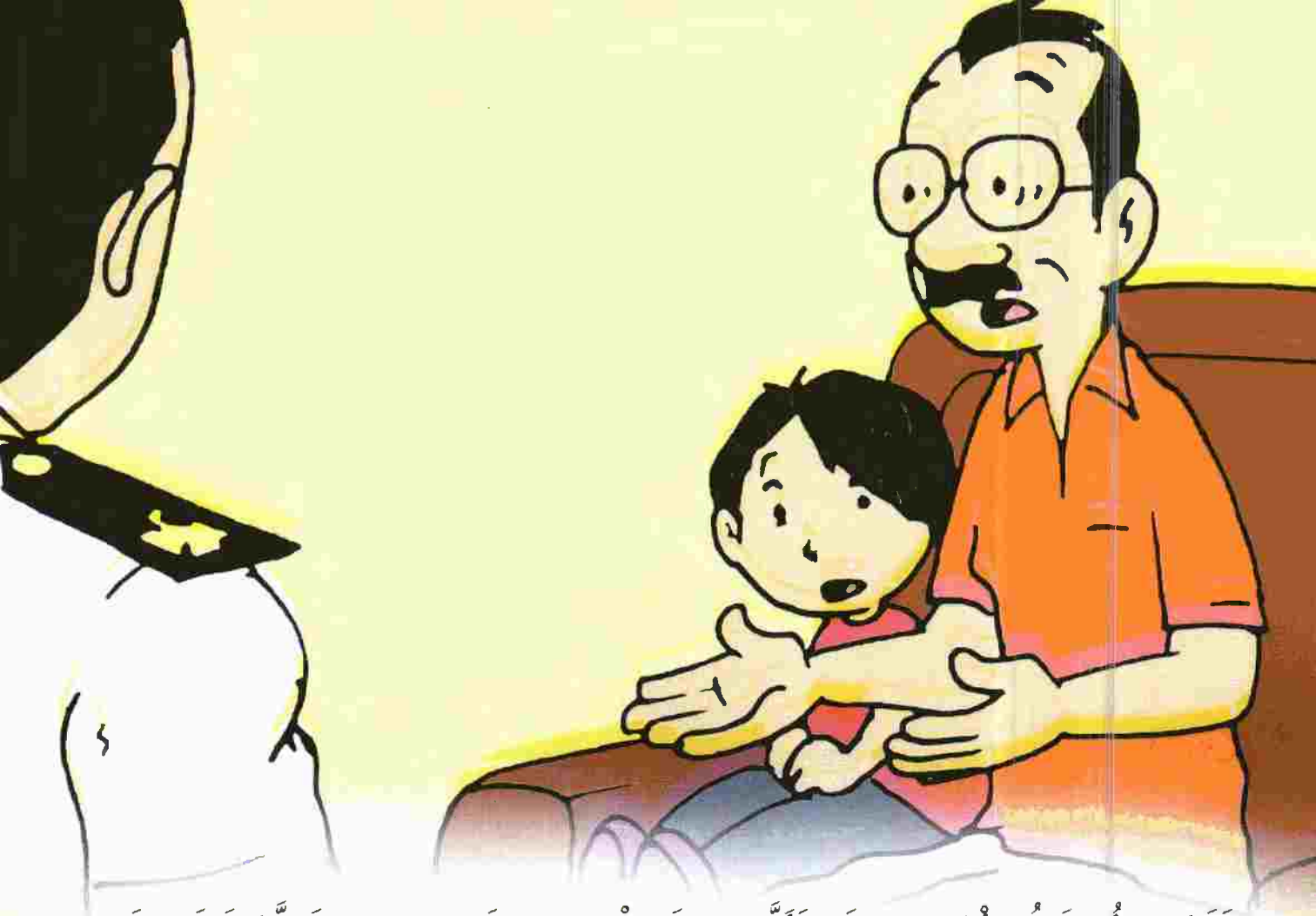

تَنَهَّدَ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ وَقَدْ تَأَثَّرَ بِهَذَا الْحَدِيثِ كَثِيرًا .. وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الرَّائِدِ خَالِدٍ وَقَالَ : لاَ تَحْزَنْ يَا سَيِّدِي الرَّائِدِ .. فَهُوَ بِهَذَا الشَّكْلِ قَدْ مَاتَ شَهِيدًا وَفِي سَبِيلِ حُبِّهِ وَدِفَاعِهِ عَنْ وَطَنِهِ .. وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً .

وَنَحْنُ جَمِيعًا رِجَالُ شُرْطَةٍ أَوْ غَيْرُهُمْ .. نَحْتَرِمُ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ وَنُقَدِّمُ لِرُوحِهِ كُلَّ التَّحِيَّةِ وَالإِعْزَازِ وَالْحُبِّ.

ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ لِيَنْصَرِفَ بَعْدَ انْتِهَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ ..

وَظَلَّ يُفَكِّرُ طِوَالَ الطَّرِيق .. ثُمَّ قَالَ لِفَرِيدٍ الَّذِي يَسِيرُ بِجَانِبِهِ :
أَرَأَيْتَ يَا بُنَيّ .. كَمْ نَتَمَنَّى أَنْ يُحِبَّ كُلُّ إِنْسَانٍ عَمَلَهُ وَيُخْلِصَ فِيهِ .
فَهَذَا الرَّجُلُ لَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَظْلِمَ الآخَرِينَ .. وَأَخْلَصَ فِي عَمَلِهِ ..
وَلِهَذَا فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُحِبُّونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ .. وَحَزِنُوا جَمِيعًا لِفِرَاقِهِ.

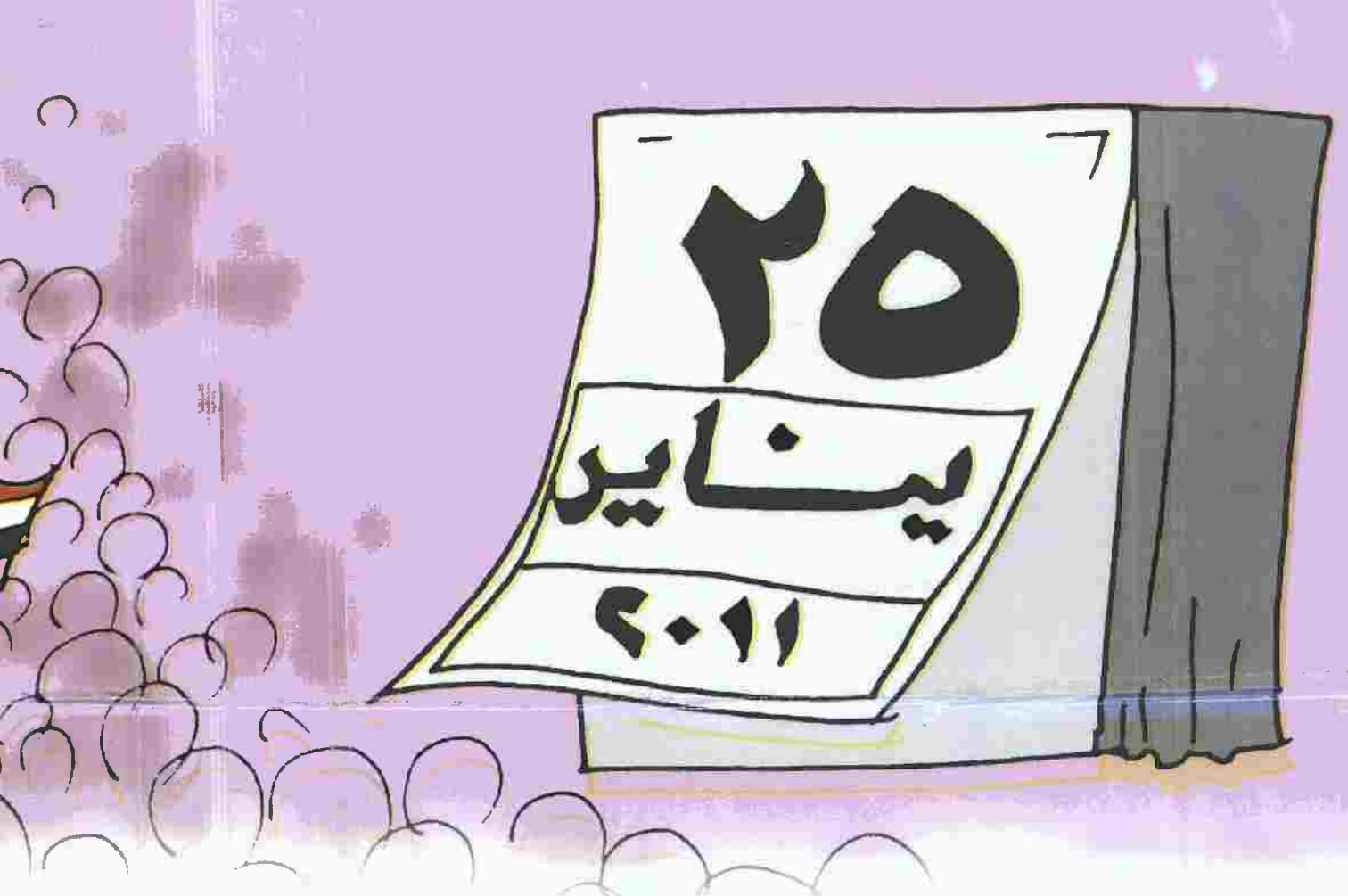

هَذَا بِرَغْمِ أَنَّهُ مَاتَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ عَمَلِهِ وَوَطَنِهِ .. لَقَدْ فَازَ بِحُبِّ اللهِ فِي آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ أَيْضًا .. وَفَازَ أَيْضًا بِحُبٍّ وَتَقْدِيرِ وَاحْتِرَامِ جَمِيعِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ مِنَ النَّاسِ .

مَرَّتْ الأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ يَوْمُ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَامِ أَلْفَيْنِ وَأَحَدَ

عَشْرَ (٢٥ يناير ٢٠١١) قَامَتْ الثَّوْرَةُ الَّتِي تُطَالِبُ بِالْعَدْلِ وَالْحُقُوق وَعَدَمِ الظُّلْمِ وَعَدَمِ الْغَلاَءِ.

جَاءَتْ ثَوْرَةُ الشَّبَابِ الَّذِينَ وَقَفُوا يَدًا وَاحِدَةً مُطَالِبِينَ بِالْحُرِيَّةِ وَالاسْتِقْرَارِ فِي بَلَدِهِمْ .

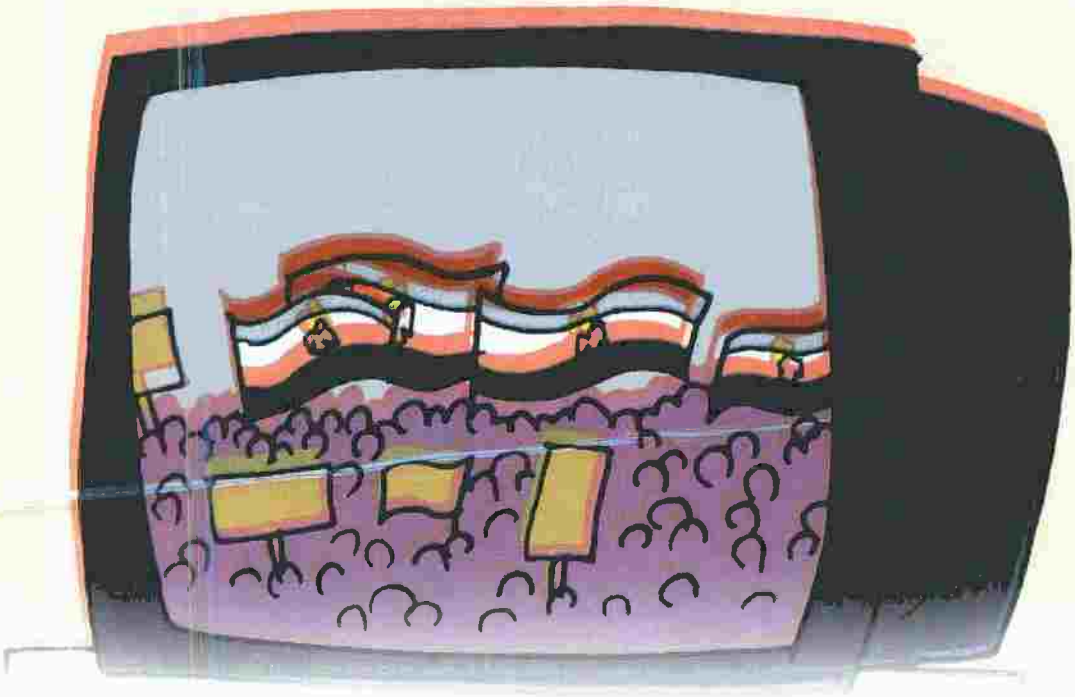

جَاءَتْ الثَّوْرَةُ الَّتِي مَاتَ خِلاَلَهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَثِيرُ أَيْضًا مِنَ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قَدَّمُوا حَيَاتَهُمْ فِدَاءً لِوَطَنِهِمْ .. جَاءَتْ الثَّوْرَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ بِسَبَبِهَا الْكَثِيرُ مِنَ الأُمُورِ وَانْتَهَى بِسَبَبِهَا الْكَثِيرُ مِنْ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالْفَسَادِ .

وَبَعْدَ أَيَّامِ الثَّوْرَةِ .. ظَلَّ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ يُتَابِعُ هُوَ وَابْنُهُ فَرِيدٌ كُلَّ

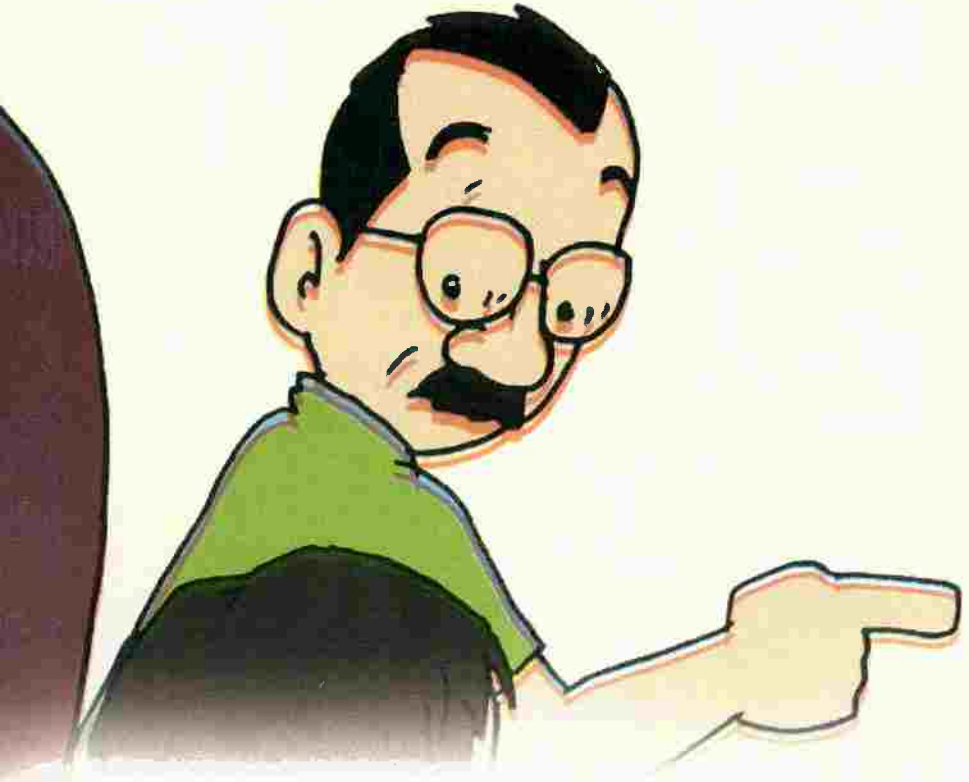

الأَحْدَاثِ الَّتِي وَقَعَتْ .. وَجَاءَتْ الأَيَّامُ الَّتِي أَصْبَحَ فِيهَا رِجَالُ الشُّرْطَةِ وَالأَمْنُ غَيْرَ مُتَوَاجِدِينَ !

لَقَدْ انْتَشَرَ اللُّصُوصُ وَالْمُجْرِمُونَ الآنَ ! أَصْبَحَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَشْعُرُ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي الشَّوَارِعِ ..

فَفِي أَيَّةِ لَحْظَةٍ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُهَاجِمَهُ أَحَدُ اللُّصُوصِ أَوِ الْمُجْرِمِينَ فِي أَثْنَاءِ طَرِيقِهِ! .. وَحَتَّى مَنْ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ يَشْعُرُ أَيْضًا بِالْخَوْفِ مِنْ أَنْ يَهْجِمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ أَوِ اللُّصُوصِ !

لَقَدْ تَغَيَّرَ الْحَالُ تَمَامًا .. فَالاعْتِدَاءَاتُ كَثِيرَةٌ .. وَالسَّرِقَاتُ كَثِيرَةٌ .. كُلُّ مُجْرِمٍ يَفْعَلُ مَا يَحْلُو لَهُ الآنَ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ بِأَنَّ رِجَالَ الشُّرْطَةِ

غَيْرُ مُتَوَاجِدِينَ وَلَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ الآنَ .

وَبَدَأَ جَمِيعُ النَّاسِ يَسْتَعِدُّونَ لأَنْ يُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ .. وَعَنْ أَمْوَالِهِمْ وَعَنْ أَهْلِهِمْ وَعَنْ مَنَازِلِهِمْ .

إِنَّهَا مُهِمَّةٌ شَاقَّةٌ .. وَلاَ يَسْتَطِيعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا بِهَا لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَادُوا عَلَى ذَلِكَ ..

لَمْ يَعْتَادُوا عَلَى مُوَاجَهَةِ اللُّصُوصِ وَالْمُجْرِمِينَ وَالإِمْسَاكِ بِهِمْ وَتَسْلِيمِهِمْ إِلَى الْقُوَّاتِ الْمُسَلَّحَةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَوَلَّى أَمْرَ الْبِلَادِ فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ .

وَبِرَغْمِ ذَلِكَ فَلاَبُدَّ أَنْ يَقِفَ الْجَمِيعُ يَدًا وَاحِدَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَعَنْ بُيُوتِهِمْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الاعْتِدَاءَاتِ .